

علاقات اجتماعية متجذرة لن ينجح الإرهابيون في افسادها

# ربات بيوت مسيحيات ومسلمات يشاركن في اعداد موائد الإفطار بالموصل

رعد الجماس

تشهدهما البلاد ولا سيما الأوضاع الأمنية غير المستقرة، ومشاهد القتل والدم اليومية من سيارات مفخخة وعبوات ناسفة واغتيالات وخطف وغيرها وبما لا يقبل الشك ان العراقيين جميعا متلاحمين فيما بينهم دون تفريق بين دين او قومية، هذا التلاحم والترابط اخذ يؤرق اعداء العراق من الذين يعملون بشتى الوسائل على تمزيق وحدة صفه.

وهل نجحت تفجيرات الكنائس في الموصل وبغداد بتهديد هذا الترابط؟ بل على العكس تماما فقد زادت اضرارا ومنعة، وجاءت هذه الاعتداءات بنتائج عكسية خيبت آمال قوى الظلام والإرهاب الهادفة إلى خلق فتنة طائفية تفتك بابناء الشعب الواحد، لكن هيئات ان يدخ شعينا الصابر بهذه الاعمال الاديان الأخرى في الموصل، وقد انعكس ذلك على نوع من العلاقات الإنسانية الراقية سادت التعامل فيما بين هذه الشرائع جميعا وبرزت خلال المناسبات العامة لكل منها، وخصص بالذكر علاقتنا نحن المسيحيين بابناء الدين الإسلامي، فلقد تأثرت انا شخصيا باخلاقهم ودياناتهم السامية من خلال الاختلاط اليومي بهم مما جعلني أطلق اسم (حيدر) على ابني البكر، كما أطلق احد اقاربي اسم (علي) على ابنته واسم (زينب) على ابنته تيمنا بهذه الأسماء المباركة.

## عوائك مسيحية في الموصل تسميها ابناها حيدر وزينب وعلي وعوائك مسلمة تزور كنيسة الطاهرة بانتظام للدعاء والتبرك

المواطن (هلال سرسم) الذي ينتمي إلى عائلة سرسم المسيحية المعروفة في الموصل والتي انجبت العديد من الأطباء والمثقفين فقد قال: هناك قواسم مشتركة عديدة تربط بين المسيحيين وبقية الاديان الأخرى في الموصل، وقد انعكس ذلك على نوع من العلاقات الإنسانية الراقية سادت التعامل فيما بين هذه الشرائع جميعا وبرزت خلال المناسبات العامة لكل منها، وخصص بالذكر علاقتنا نحن المسيحيين بابناء الدين الإسلامي، فلقد تأثرت انا شخصيا باخلاقهم ودياناتهم السامية من خلال الاختلاط اليومي بهم مما جعلني أطلق اسم (حيدر) على ابني البكر، كما أطلق احد اقاربي اسم (علي) على ابنته واسم (زينب) على ابنته تيمنا بهذه الأسماء المباركة.

## وأى رجال الدين

احد رجال الدين المسيحيين في إحدى كنائس الموصل وهو (القس بنيامين شليمون) عبر عن شعوره الفامر بالسعادة بمدى قوة وتماسك عرى الاخوة بين كل اديان وطوائف المدينة، فقالت: أثبتت الظروف الأخيرة التي

أحد بيوت مسيحيات ومسلمات يشاركن في اعداد موائد الإفطار بالموصل



المسلمة (أم محمد) في مطبخها لاعداد وجبات الإفطار وكذلك تهيئة البيت لاستقبال عيد الفطر السعيد من تنظيف واعداد (كليجة) واطعمة العيد وخياطة الملابس إلى غير ذلك من التحضيرات الأخرى.. وجارتي بدورها تقدم لنا شتى صنوف التعاون والمساعدة، مناسباتنا العامة والخاصة، وبإذن الله سبقني محافظين على هذه العلاقات الحميمة دون أن يؤثر فيها أي طارئ أو عائق، من جانبها تؤكد (أم محمد) هذه العلاقات الأخوية ان علاقتنا مع جيراننا المسيحيين تعوض عن علاقتنا مع اخوتنا واهلنا الساكنين في مناطق بعيدة عنا، بل ان علاقات الجيرة الطيبة هذه أكثر عمقا وقوة من علاقات الاقارب البعيدين الذين لا نلتقي بهم

إلا في المناسبات، لذلك فانا أكن لجيراني كل مشاعر التقدير والاحترام لانهم أكثر من الأهل ويستأهلون كل خير ومحبة ولو طلبوا مني (عيوني) لما تأخرت بها عنهم.

**زيارات للمساجد والكنائس**

اما حي الشفاء الواقعة فيه كنيسة مريم العذراء الطاهرة المشهورة فقد توزعت بيوته ومحلته أيضا فيما بين عوائل المسلمين والمسيحيين الذين عاشوا متآخين في هذا المكان منذ مئات السنين. (المواطن أبو علي) احد سكان المنطقة قال: تربطنا مع جميع فئات وشرائح المجتمع العراقي في الموصل علاقات متينة عبرت عنها تفاصيل الحياة اليومية

المسألة (أم محمد) في مطبخها لاعداد وجبات الإفطار وكذلك تهيئة البيت لاستقبال عيد الفطر السعيد من تنظيف واعداد (كليجة) واطعمة العيد وخياطة الملابس إلى غير ذلك من التحضيرات الأخرى.. وجارتي بدورها تقدم لنا شتى صنوف التعاون والمساعدة، مناسباتنا العامة والخاصة، وبإذن الله سبقني محافظين على هذه العلاقات الحميمة دون أن يؤثر فيها أي طارئ أو عائق، من جانبها تؤكد (أم محمد) هذه العلاقات الأخوية ان علاقتنا مع جيراننا المسيحيين تعوض عن علاقتنا مع اخوتنا واهلنا الساكنين في مناطق بعيدة عنا، بل ان علاقات الجيرة الطيبة هذه أكثر عمقا وقوة من علاقات الاقارب البعيدين الذين لا نلتقي بهم

منطقة الميدان ومطلة النجارين والزقاق الطويل أسماء لمجلات عريقة تقع جميعا في الموصل القديمة التي تشكل قلب المدينة الحالية، تتلاصق في تلك المناطق العتيقة التي تتخلها ممرات ودروب (عوجات) ضيقة لا تكاد تسمح بمرور المركبات، ان اغلب سكان هذه المناطق من المسيحيين إلى جانب بيوتات أخرى تقطنها عوائل مسلمة وهي تشكل منذ قرون بعيدة وحدة اجتماعية منسجمة تالفت وتعاونت منذ دون ان يقف الدين حائلا يخذ بذلك التلاحم والتفاعل الذي يجمع أبناء الوطن الواحد إزاء كل ما يعترض حياتهم اليومية من أحداث ومناسبات.

تماسك نسج المجتمع العراقي بمختلف مكوناته واطيافه لا يظهر جليا إلا اثناء الأزمات والمصائب التي تلم بالبلاد، ومثلما يبنت الأزمات والحروب السابقة مدى تلاحم وتفاعل شرائع المجتمع كافة في العمل لدرء هذه الأخطار، تبرز المناسبات الدينية من جانب آخر مشاركة وتعاون أبناء الأديان المختلفة في أحيائها.. وما شهر رمضان المبارك هذا العام والاعوام التي سبقتة إلا خير دليل على ذلك، فإبناء الديانة المسيحية في مدينة الموصل على سبيل المثال باتت لهم اليد الطولى في تعزيز هذا الجانب.. (المدى) زارت بعض بيوتات الموصليين من مسلمين ومسيحيين خلال شهر الخير والبركة لتتعرف على بعض مظاهر هذه المشاركات الحميمة التي تجمع بين أبناء الديانتين السماويتين.

## أواصر لا تنفصم

المواطنة أم محمد التي تسكن

## طلاب لا يقبلون على تصفح الانترنت!

وانت تغادر احياء مدينة الحلة الواقعة على الجانب الغربي وتتقدم قليلا حتى تدخل فضاء ناحية ابجي غرف يشكك الانتباه إلى مبنيا ضخم يتوسط مساحة واسعة جداً، ترتفع وسطها الأشجار وتضم ممرات منسقة بشكل جمالي إنه المعهد التقني الذي تأسس عام ١٩٧٦ تدخل إليه منتبهاً إلى حشود الطلبة بزى واحد، وتستطيع ان تعرف من ودية أباديهم ونظرات عيونهم من هو الطالب الوافد الآن وتتشظى الممرات والساحة المزروعة توأ وتمتد، حتى خيل لنا استحالة الوصول إليها ما نريد من غير هداية احد الطلبة.



كان المعهد منذ تأسيسه يضم بنايات حديثة صارت لاحقا قصرا لجامعة بابل ومكانا لكيانها، المعهد الآن، يضم اثني عشر قسما علميا وثلاثة آلاف طالب من مختلف المحافظات ويضم أساتذة من حملة الدكتوراه والمجستير. في جولتنا العامة وسط المعهد، شاهدنا الجهود الذاتية لمنتسبيه في زراعة المساحات الواسعة وتجميلها، كاشفة عن خبرة في زراعة وتنظيم (٦٠) دونما وهي بلا شك مساحة واسعة.

## ديقراطية اختيار العميد

شهد العام الدراسي الماضي تجربة ديمقراطية جديدة، هذا ما قاله لنا أحد طلبة الصف المنتهي. تجربة عرفتها الدوائر والمؤسسات والمعاهد والجامعات، وعبرت على الرغم من بساطتها وما رافقتها من اشكالات. عن الروح الجديدة التي انبثقت في حياتنا بعد عقود طويلة من العسف والظلم، وهيمنة الاحادية والسلطة الحزبية المقيتة.

التقت (المدى) الاستاذ حامد جاسم حمادي المنتخب ديمقراطيا وتحدث لنا عن الاستعداد والتحضير للعام الدراسي.

## تشكيل لجان متخصصة لتأهيل القاعات

وقال السيد العميد متحمسا: تشكيل عدد من اللجان المتخصصة، اخذت على عاتقها توفير المستلزمات الدراسية وتأهيل القاعات والمختبرات وادامة المعدات، وفعلا نجحت هذه اللجان وقامت بواجباتها على احسن وجه واثمرت هذه الجهود عن توفير المستلزمات الدراسية وتأهيل القاعات والمختبرات وادامة المعدات، وفعلا نجحت هذه اللجان وقامت بواجباتها على احسن وجه

# المعهد التقني في بابل.. أعيد تأهيله وما زالت نواقصه كثيرة!

وانت تغادر احياء مدينة الحلة الواقعة على الجانب الغربي وتتقدم قليلا حتى تدخل فضاء ناحية ابجي غرف يشكك الانتباه إلى مبنيا ضخم يتوسط مساحة واسعة جداً، ترتفع وسطها الأشجار وتضم ممرات منسقة بشكل جمالي إنه المعهد التقني الذي تأسس عام ١٩٧٦ تدخل إليه منتبهاً إلى حشود الطلبة بزى واحد، وتستطيع ان تعرف من ودية أباديهم ونظرات عيونهم من هو الطالب الوافد الآن وتتشظى الممرات والساحة المزروعة توأ وتمتد، حتى خيل لنا استحالة الوصول إليها ما نريد من غير هداية احد الطلبة.

واثمرت هذه الجهود عن توفير المستلزمات الضرورية المطلوبة ولكن برغم هذا فثمة نقص واضح في تجهيزات المعهد المختلفة.

**خطة مركزية القبول في المعهد**

وأشار السيد العميد لطريقة القبول وقال انها خاضعة لخطة مركزية معروفة للجميع وبما يتناسب مع جميع الاقسام العلمية. وحصل تنسب الطلاب من خلال المكتب المركزي وتوزع الطلبة بين اختصاصات متعددة، شملت اثني عشر قسما علميا. وتم قبول ١١٥٠ طالبا إضافة إلى خريجي المدارس المهنية.

## قسم داخلي واحد

وقال السيد العميد ان للمعهد قسما داخليا واحدا يتسع لخمسين طالبا، وهو مؤجر من بلدية الحلة، واستطعن ان يوفر فيه كل متطلبات السكن المريح والجو اللامع مع التجهيزات التي يحتاجها الطلبة، اما الطالبات فقد تم الاتفاق مع جامعة بابل لاسكانهن مع طالبات الجامعة.

واضاف: وفرنا كذلك، ضمن نشاط وحدة مجانية التعليم، الكتب المنهجية مع اللازم الطلوبة خلال العطلة الصيفية ووزعت بين الطلبة بداية العام الدراسي ونأمل منهم الحفاظ عليها.

وعن سؤالنا حول وفرة الأجهزة المتخصصة، اخذت على عاتقها توفير المستلزمات الدراسية وتأهيل القاعات والمختبرات وادامة المعدات، وفعلا نجحت هذه اللجان وقامت بواجباتها على احسن وجه واثمرت هذه الجهود عن توفير المستلزمات الدراسية وتأهيل القاعات والمختبرات وادامة المعدات، وفعلا نجحت هذه اللجان وقامت بواجباتها على احسن وجه

## تأهيل القاعات

وقال السيد العميد متحمسا: تشكيل عدد من اللجان المتخصصة، اخذت على عاتقها توفير المستلزمات الدراسية وتأهيل القاعات والمختبرات وادامة المعدات، وفعلا نجحت هذه اللجان وقامت بواجباتها على احسن وجه واثمرت هذه الجهود عن توفير المستلزمات الدراسية وتأهيل القاعات والمختبرات وادامة المعدات، وفعلا نجحت هذه اللجان وقامت بواجباتها على احسن وجه

بابل / مكتب الصدا / إقبال محمد

وورش الميكانيك والالكترون وايضا مختبرات الحاسبات.

وورش الميكانيك والالكترون وايضا مختبرات الحاسبات.